

الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ودور ممارستها في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
بمتلازمة داون من وجهة نظر جمعية أولياء الأمور والمربين  
**Recreational Physical Sports Activities Sports and Their Role In Developing  
the Social Aspect Of Children With Down syndrome From the Point Of View  
Of The Parents and Educators Association**

علاء الدين حمودي

جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف (الجزائر)،  
alaeddine.hammoudi@univ-usto.dz  
تاريخ الاستلام: 2024/03/28 تاريخ القبول: 2024/06/20 تاريخ النشر: 2024/12/31

**-Abstract:**

**- الملخص:**

The Study Aims At Knowing Recreational Physical Sports Activities Sports and Their Role In Developing the Social Aspect Of Children With Down syndrome From the Point Of View Of The Parents and Educators Association, For This Reason We Followed The Descriptive Approach For Its Suitability, With The Nature Of The Study Sample Reached Was 40 Members Consisting of Parents and Educators In Remchi District, Tlemcen State, Which Were Chosen Intentionally The Statistical Population Is Faithfully Represented, And We Used To Collect Data The Questionnaire Which Included Two Axes Under Which Several Expressions Fall, The Most Important Results Of The Study were That Recreational Physical Sports Activities are Of great Importance In Developing The Social Aspect Of Children With Down syndrome From the Point Of View Of Parents.

**Keywords:** Physical Activity Recreational Sports; Children With Down Syndrome; The Educator.

تهدف الدراسة التي بين أيديكم إلى معرفة دور الأنشطة البدنية الترويحية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر أولياء الأمور والمربين، ولأجل ذلك اتبعنا المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة 40 عضو متكون من أولياء الأمور والمربين على مستوى دائرة الرمشي - تلمسان والتي اختيرت بطريقة قصدية، واستعملنا لجمع البيانات الاستبيان الذي شمل محورين تتدرج تحته عدة عبارات، وجاءت أهم نتائج الدراسة إلى أن للأنشطة البدنية الترويحية أهمية كبيرة لدى أطفال متلازمة داون مما لها انعكاس إيجابي على الجانب الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور.

**- الكلمات المفتاحية:** النشاط البدني الترويحي؛ الجانب الاجتماعي؛ أطفال متلازمة داون؛ المربي.

## 1. المقدمة ومشكلة الدراسة:

شهد العالم في العصر الحديث عدة تغيرات شملت مختلف الميادين والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية كان هدفها هو تذليل الصعاب وإيجاد حياة أكثر أمان واستقرار ورفي، وذلك من خلال المنتجات الراقية التي أنتجتها في شتى مجالات الحياة، ومن أكبر السلبيات التي أفرزتها هذه التغيرات هي ضغوط العمل حيث أصبح الترويح وممارسة الرياضة من أهم متطلبات الأفراد في الحياة اليومية لاسيما في أوقات الفراغ، وتعد ممارسة النشاط الرياضي في صورته الترويحية الحديثة وتنظيماته وقواعده المبنية على أساس علمي ميدانا هاما من ميادين التربية الحديثة وعنصرا فعالا وقويا في إعداد المواطن الصالح من خلال تنشئته وترويجه بمختلف المهارات الحركية والنفسية والقدرات البدنية، وزيادة كفاءة مختلف الأجهزة الحيوية في جسمه وتفعيل الجانب الاجتماعي في الممارسات اليومية والتقليل من السلوكيات الفردية(بعيظ، 2012/10/30، صفحة 73).

وعليه يعتبر النشاط البدني من الترويح البدنية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب خاصة في المؤسسات والمدارس الترويحية، وما يساعد على ذلك أن النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في وقت الفراغ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد، وتكسبه القوام الجيد وتمنحه الفرح والسرور وتخلصه من التعب والكره، وتجعله قادرا على العمل والإنتاج(صغيري، جوان 2011، صفحة 09)، وهذا ما أكده "عطيات محمد خطاب" أنه في وقت الفراغ أصبح الترويح مجالا هاما ليس فقط في الوقاية من الأمراض النفسية بل أيضا في علاجها، وأصبح الأطباء يعتقدون في أهمية الأنشطة الترويحية كعلاج مكمل للعلاج النفسي، وانتشرت الأنشطة الترويحية المتعددة عن نطاق واسع في المصحات العقلية والنفسية(باسمين، مارس 2019، صفحة 68).

وفي هذا المقام فإن ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية كظاهرة اجتماعية هي حق أساسي للجميع لها أهدافها الصحية والبدنية مثل التوتر والضغوط بحيث تعبر عن قيم وحاجات أساسية للإنسان في العصر الحديث(قاسم، أبريل 2012، صفحة 248)، كما تعد الرياضة للرجال عامة وإلى أطفال متلازمة داون خاصة التي همشت لفترة طويلة عامل أساسي يساعد على كسب الثقة بالنفس، ويقدم لكل واحد الوسائل الضرورية لتطوير نوعية الحياة وافتتاح الشخصية للاندماج في النسيج الاجتماعي الذي يعد من المؤثرات والاستجابات التي تنتج مجموعة من التغيرات في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه في البداية(وآخرون، 2001، صفحة 65)، وكذلك تساعد على مقاومة وتخفيف وامتصاص ضغوط الحياة العصرية المختلفة، وتعد أيضا تكملة للتعليم والتمرين الذهني بمختلف ميادين الحياة وعلى كل المستويات، إذن للنشاط البدني الرياضي الترويحي دور مهم في بناء المجتمع، فهو من جهة يساهم في تطوير اللياقة البدنية ومن جهة

أخرى يساهم في الارتقاء بالفرد فوق كل طموحاته وأهدافه المسطرة باقتنائه للسلوك الحسن اتجاه الآخرين، ولهذا عملت كل دولة على تطوير هذا الميدان وأصبحت مختلف الشرائح والفئات تمارس هذا النشاط الحيوي الذي ساهم في هذا النشاط عبر مختلف دول العالم.

ومن هنا تعتبر الجزائر من بين هذه الدول التي تسعى منذ استقلالها إلى التكفل بالنشاط الرياضي الترويحي وإعطائه اهتماما بالغا ومكانة مرموقة، حيث قامت ببرمجته في البرامج المؤسساتية ومراكز التكوين، وعلى هذا الأساس لاحظنا ميولا كبيرا في مشاركة هذه الفئة في الميدان الرياضي فمعظم المختصين في هذا المجال أكدوا على وجود فئة معتبرة من مرضى متلازمة داون تميل لممارسة النشاط الرياضي الترويحي، فقد أصبحت الأنشطة الترويحية بمختلف أشكالها الشعبية والمعاصرة وينظمها وقواعدها السليمة ميدانا هاما من الميادين الاجتماعية التي تهتم بها الأمم، فقد أصبحت الدليل على رقي الشعوب وثقافتها كما أنها أصبحت تمثل وسيلة تعبيرية هامة في الأفراد والجماعات عن الكثير من المسائل التي تتطلب أعمالا ضد الإنسانية، بل على عكس ذلك فالأنشطة الرياضية تضمن للأفراد إعدادا جسميا واجتماعيا سليما لتقديم خدمات معتبرة لمجتمعه، ومن أجل هذا لا يوجد في العالم بلد معاصر إلا ويسعى إلى إبراز قدراته في هذا المجال على الساحة الدولية سواء في المنافسات الداخلية أو الخارجية من خلال تحقيق النتائج الإيجابية، كما أنه لم يبق كوسيلة لاستهلاك الطاقة الجسمية للترفيه بل تحول إلى علم من العلوم التي أنشأت في معاهد التربية البدنية والتكنولوجيا الرياضية وأصبح ميدانا للدراسات والبحوث العلمية والنفسية والاجتماعية، وبالتالي ظهرت أساليب متعددة ومتنوعة ومستحدثة لاستثمار الفراغ من خلال الأنشطة الترويحية التي ساهمت بشكل كبير في استغلال وقت الفراغ.

وبالتالي أدى ذلك إلى الاهتمام بموضوع الترويح الرياضي كأحد الأنشطة الترويحية الذي أصبح جزءا مهما من النظام التربوي والاجتماعي في كل المجتمعات وذلك لدوره الحيوي في تحقيق العديد من الفوائد البدنية والنفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى الارتقاء الشامل للمجتمع وزيادة فاعلية وإنتاجية أفراده، وذلك من خلال مبدأ إتاحة الفرصة للجميع لممارسة الأنشطة كل حسب قدراته وميوله (الفاضل، 2007، صفحة 53)، حيث تعددت الأبحاث من قبل علماء علم الاجتماع وعلماء النفس، وكذا علماء التربية، لمعرفة أصول وأسس الترويح وتفسير طبيعته وتوضيح دوره الوظيفي في الحياة البشرية، مما يوضح أهمية الترويح لكل فرد في المجتمع، وقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، واتفق علماء الرياضة والترويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهذين الظاهرتين لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية ولاسيما بعد تنظيمه إلى ما يسمى بالأنشطة الرياضية الترويحية، ومما يواجه هؤلاء المصلحين أن الترويح مجال غير مفهوم المضمون أو الأهداف،

الأمر الذي يتطلب بذل الجهود للقضاء على التباعد عن الأهداف التربوية للترويج والعمل على محو المفاهيم الخاطئة المرتبطة به.

وفي ظل نشر النصوص الرسمية عبر الوثيقة الوطنية وقانون التربية الرياضية والدستور، سعت هذه القوانين في التأكيد على أن فكرة ممارسة النشاط البدني الرياضي هو حق من حقوق المواطنين بمختلف الميادين والفئات وهنا نشير إلى أطفال متلازمة داون، بحيث لقيت هذه الفئة إقبالا واسعا من خلال التفاعل معها بشكل كبير ومع الجدية في المشاركة في التظاهرات الرياضية، وهذا راجع لغرس ثقافة الانفتاح وكذلك ممارسة النشاط البدني الرياضي خاصة في المؤسسات التعليمية والجامعات ومؤسسات الممارسة الرياضية بجميع أصنافها المنشئة مثل ما يجري في على مستوى المراكز الخاصة بها، إذ تعطي بعض المراكز الاهتمام الكافي لمشاركة هاته الفئة في الفعاليات والنشاطات الرياضية المختلفة، وتوضيح الجانب الإيجابي الذي قد تجلبه هذه الفئة في المجتمع لأنه يسمح لها بالاحتكاك بمحيط الثقافة الرياضية المرجوة، مما زاد من ميولهم واهتمامهم بهذا المجال الحيوي، فكل هذا انعكس إيجابا على منهجية التفكير لدى الأولياء والمربين لدرجة أنها أثرت في الجانب الاجتماعي لأن جلمهم يميلون نحو مشاركة أبنائهم في النشاطات الرياضية، إذ أن الطفل المعاق كائن بشري له أحاسيسه وشعوره وطموحه التي لا يمكن أن يحققها تماما أو يخفف من حدة آثارها عليه إلا من خلال طريقة تربوية هادفة، لذا حاول المختصون في علم الاجتماع والطب والرياضة إيجاد السبل لرعاية الأطفال المعاقين عقليا وقد استدعى ذلك التوسع الكبير في الخدمات المقدمة لهم من الناحية البدنية والاجتماعية والتربوية والتي تقي باحتياجاتهم، حيث أجمع هؤلاء أن الأطفال المعاقين عقليا لهم رغبة وميل نحو ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية، وعلى المربي أن يستغل هذا الجانب في تدريبهم وتعليمهم الكثير من المهارات الحركية الرياضية باستعمال تمرينات وألعاب في تربية وتنمية كل المجالات خاصة المجال الاجتماعي، كإكتساب قيم اجتماعية وخلقية تساهم في تكيف الطفل واندماجه في الوسط الذي يعيش فيه (سليمان، 2016/2015 ، صفحة 35).

وبناء على ما سبق عرضه تكمن مشكلة الدراسة في معرفة دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية على تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر الأولياء والمربين، مما يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

1.1 هل لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من جهة نظر جمعية أولياء الأمور؟.

2.1 هل لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من جهة نظر المربين؟.

2. **فرضيات الدراسة:** تعرف الفرضية بأنها جملة علمية تعبر عن توقع أو احتمال أو تخمين ذكي أو إجابة لسؤال ما يحاول الباحث التوصل إليه والتمسك به بشكل مؤقت والتحقق منه من خلال مجموعة من الإجراءات (دقة، 2015، صفحة 02)، وعليه قمنا بوضع جملة من الفرضيات تمثلت في:

1.2 لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من جهة نظر جمعية أولياء الأمور.

2.2 لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من جهة نظر المربين.

3- **أهداف الدراسة:** تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

1.3 الكشف على أهمية الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

2.3 التعرف على نظرة جمعية أولياء الأمور لأهمية ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

3.3 معرفة نظرة المربين في ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية على تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

4. **مصطلحات الدراسة:**

1.4 **النشاط البدني الرياضي الترويحي:** يعرف لغة بأنه ذلك النشاط الرياضي الذي يتعلق أساسا بالإنسان الثقافي أي أن البعد الديني حاضر في نفسية الممارس له، والذي من شأنه تقوية الأبعاد الاجتماعية والنفسية والحركية فتأنيب الضمير (أحمد، 2016/2017، صفحة 17).

أما اصطلاحا فيقصد به تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، إذ تعتبر إحدى فروع التربية العامة والتي تستمد نظرياتها المختلفة من العلو المختلفة، والتي تعمل على تكييف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه، وتعمل على تقويم سلوكه العام وتطويره (فاضل، 2007). وعلى المستوى الإجرائي يمكن تعريف النشاط البدني الترويحي بأنه تلك الأنشطة الرياضية التي يمارسها الطفل المصاب بمتلازمة داون في أوقات الفراغ، من أجل إفراغ الطاقة الزائدة وإشباع غريزته.

2.4 **الجانب الاجتماعي:** هو يعبر عن مجمل العمليات الاجتماعية عندما نحللها من زاوية التنبيهات المتبادلة والاستجابات بين الأشخاص والجماعات، أن أنه التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال (حجازي، 2006، صفحة 83).

ويعرف بأنه تلك العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثر، فهي عملية حركية تستمر فيها عمليات التأثر والتأثير المتبادل طالما يستمر الموقف الذي يجمعهما (ترغيني، 2013، صفحة 44).

أما إجرائيا يعرف الجانب الاجتماعي بأنه مدى تفاعل طفل متلازمة داون مع البيئة المحيطة به تأثيرا وتأثرا، وذلك من خلال كيفية التعامل مع المواقف الاجتماعية وتكوين العلاقات والدوائر الاجتماعية المختلفة مثل: الأسرة، الأصدقاء، وغير هم من خرائط المجتمع.

**3.4 أطفال متلازمة داون:** هو ذلك الطفل المتأخر في النمو العقلي والجسماني، حيث له مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر مجتمعة في آن واحد لتمييز فئة متشابهة من الأطفال المتخلفين عقليا من حيث صفاتهم والجسمية الخارجية، ومن حيث نسبة ذكائهم التي لا تتجاوز ستين (مناصرية، 2010/01/10، صفحة 67ذ).

إضافة إلى ذلك فهو يعني مجموعة من العلامات التي توجد وتظهر مجتمعة في آن واحد، وهو يعتبر أحد أسباب التخلف العقلي الأكثر شيوعا، وهو يؤدي إلى تباطؤ في النمو العقلي والحركي، وليس بالضرورة أن يكون العرض حالة وراثية (وسيلة، 2010/01/10، صفحة 12).

**3.4 المري:** ويسمى أيضا بالمري المتخصص، حيث يعرف إجرائيا بأنه ذلك المري العامل بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا.

#### 5. الدراسات السابقة والمشابهة:

**1.5 دراسة فاطمة الزهراء بوراس سنة 2000،** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الألعاب الصغيرة في تحسين المستوى البدني ومستوى الذكاء لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلون للتعلم، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمسحي لملائمتها مع طبيعة الدراسة تمثلت في اختبارات الذكاء واختبارات عناصر اللياقة البدنية إضافة إلى الاستبيان الذي احتوى على 45 سؤال، حيث تكونت العينة من مجموعة المربين لأطفال المتأخرين عقليا، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن الألعاب الصغيرة كان لها تأثير إيجابي على العينة التجريبية المكونة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم وذلك من خلال تحسين مستواهم البدني وكذا مستوى الذكاء.

**2.5 دراسة خلفون نبيل زباني وذكرياء محمد بدر الدين بدون سنة،** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاسات الألعاب الصغيرة على الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من 82 أستاذ تربية بدنية ورياضية بمرحلة التعليم المتوسط موزعين على جميع بلديات ولاية البيض، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن الألعاب الصغيرة كان لها دور إيجابي على الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية.

**3.5 دراسة أحمد بوسكرة سنة 2008،** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية برنامج مقترح في النشاط البدني المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليا بالمراكز الطبية البيداغوجية (09-12) سنة، حيث استخدم

الباحث المنهج التجريبي لملائمته مع طبيعة الدراسة، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن البرنامج المقترح عالج موضوعا من المواضيع الهامة في مجال تربية ورعاية الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية، وذلك من خلال نمو المهارات الحركية الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. **4.5 دراسة جادوي رضوان ومازوز توفيق بدون سنة**، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية النشاط البدني الرياضي في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث استخدم الباحثين المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن للنشاط البدني الرياضي أهمية في تحسين فكرة المجتمع نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في إعطاء الراحة النفسية، وتحسين النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة في إعاقتهم.

#### 6. الدراسة الميدانية:

**1.6 الدراسة الاستطلاعية:** تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها تلك الدراسة الأولية التي تجرى قبل الدراسة الأساسية لأي بحث علمي (السلام، 2019-2020، صفحة 04). وعليه بعد إطلاع الباحث على ما أتيح لهم من الجانب النظري الذي تمثل في الدراسات السابقة والمشابهة، والذي من خلاله تعرفنا على بعض جوانب موضوع الدراسة ودواعي اختيارنا لأولياء أمور ومربي الأطفال المصابين بمتلازمة داون على مستوى دائرة الرمشي كمجتمع دراسة هذا بالنسبة للدراسة الاستطلاعية النظرية، أما الدراسة الاستطلاعية الميدانية فقد شملت عدة خطوات من أجل معرفة الأسس العلمية لأداة الدراسة المتمثل في الاستبيان (الصدق، الثبات، الموضوعية) وذلك بغية الاطمئنان على مدى صلاحية هذه الأداة، وهي كالتالي:

**1.1.6 الصدق:** يقصد به صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (المشهداني، 2019، صفحة 167). وللتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من دكاترة وأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة قصد تحكيمها، وبالاعتماد على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها بعض المحكمين، بحيث تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى.

**2.1.6 الثبات:** وهو من أهم الركائز الأساسية لأي اختبار حيث يفترض أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد استخدامه مرة أخرى على نفس الأفراد في نفس الظروف (الرحمن، 2011، صفحة 94). وللتأكد من ثبات الاستبيان، قام الباحث بالتأكد بعد الإخراج النهائي للاستبيان بتوزيعه في المرحلة الأولى على عينة قوامها 10 من أولياء أمور ومربي الأطفال المصابين بمتلازمة داون، والذين تم اختيارهم

بالطريقة القصدية متواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بدائرة الرمشي بولاية تلمسان، وبعد أسبوع أعاد الباحث توزيعه على نفس العينة، وبعد مقارنة النتائج الأولى والثانية أعطت تطابقا فيما بينهما وعليه تم الاستنتاج أن الاستبيان يتميز بالثبات، والجدول التالي يوضح ذلك:

- الجدول رقم 01: يمثل معامل الثبات لكل محور من الاستبيان ومجموع المحاور:

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحاور
0.711	08	- المحور الأول: ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية من وجهة نظر جمعية أولياء أمور الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
0.785	08	- المحور الثاني: ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية من وجهة نظر مربي الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
0.637	16	المجموع

- المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزم الإحصائية (Spss).

**3.1.6 الموضوعية:** يذكر بعض الباحثين أن الاختبار الموضوعي يقل فيه التقدير الذاتي للمحكّمين، فموضوعية الاختبار تعني أن لا تتأثر بدوافعك وعرفك وقيمتك وموقفك الاجتماعي (قنصوه، 2007، صفحة 65).

ومن هنا تعتبر الأداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في الاستبيان كانت فقراتها سهلة وواضحة كون أن الباحث عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكّمين قبل أن يجعلوها في صيغتها النهائية، وعلى هذا الأساس نستنتج أن الاستبيان يتميز بالموضوعية.

**2.6 منهج الدراسة:** يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة (الرشيدي، 2000، صفحة 22)، وبالتالي فهو يعتبر فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة عن حقيقة لا يعرفها الآخرون (أحمد ب.، 2010، صفحة 26).

ولذلك استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي لملائمته مع مشكلة الدراسة، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كميا عن طريق وصف هذه الظاهرة من خلال توضيح خصائصها، وكيفا من خلال إعطاء الظاهرة وصفا رقميا بمقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الرحيم، 2014، صفحة 90).

**3.6 مجتمع الدراسة:** ويعرفه (GRAWITZ) على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً، والتي تركز عليها الملاحظات (أنجرس، 2004، صفحة 928).

حيث تمثل مجتمع الدراسة في أولياء أمور ومربي الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعاقين ذهنياً بدائرة الرمشي بولاية تلمسان.

**4.6 عينة الدراسة:** يقصد بها عدد الظواهر التي لها خواص مشتركة والتي تكون جزءاً من المجتمع الإحصائي، ويجب في هذه الحالة أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً (بدري، 2014، صفحة 78).

وبعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة من طرف الباحثين والذي تمثل في جمعية أولياء أمور ومربي الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي بدائرة الرمشي بولاية تلمسان، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وبلغت 40 ولي أمر ومربي أطفال متلازمة داون يمثلون المجتمع الإحصائي تمثيلاً صادقاً.

**5.6 تحديد متغيرات الدراسة:** تمثلت متغيرات الدراسة فيما يلي:

**1.5.6 المتغير المستقل:** هو ذلك المتغير الذي يفسر الظاهرة كما هي، ويعتبر السبب الافتراضي للمتغيرات المستقلة (بكر، 2002، صفحة 90). ولتوضيح ذلك فقد تم تحديد المتغير المستقل لدراستنا والذي تمثل في الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية.

**2.5.6 المتغير التابع:** يقصد به ذلك المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، وهو العامل الذي يشاهده الباحث وقيسه من أجل بيان أو تحديد مدى تأثيره بالمتغير المستقل (رفيقة، بدون سنة، صفحة 140). وبناء على ذلك تم تحديد المتغير التابع لدراستنا والذي تمثل في الجانب الاجتماعي.

**6.6 الأدوات المستعملة:** استخدمنا لجمع بيانات الدراسة الاستبيان الذي تكون من محورين تتدرج تحته عدة عبارات، حيث يعتبر وسيلة من وسائل جمع المعلومات التي تستخدم في إطار واسع أو في إطار ضيق على نطاق الحالة المدروسة، وبطبيعة الحال فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع (أحمد، 2008، صفحة 77).

**7.6 الأدوات الإحصائية:** إن استخدام الأدوات الإحصائية لوصف وتحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق أداة الدراسة، يسهل الوصول إلى نتائج واضحة تعكس الإجابة عن الإشكالية المطروحة، وفي دراستنا تمت المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24)، فكلمة (SPSS) هي اختصار للمسمى (Statistical Package for Social Sciences) الكامل للبرنامج وهو البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية، أي "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، وهو عبارة عن

مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاختبارات أو الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظات، ومن ثم القيام بتحليلها (التحليل الإحصائي)، ويعتمد البرنامج الإحصائي (SPSS) على المعلومات الرقمية والحرفية كما يتميز بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات، ويمكن استخدامه في جميع مناح البحث العلمي (ذنون، 2019، صفحة 01)، ومن خلال هذا اعتمدنا على التقنيات الإحصائية التالية: التكرارات (النسبة المئوية)، اختبار (K2).

## 7. عرض النتائج:

### 1.7 عرض نتائج المحور الأول:

- الجدول 02: يمثل وجهة نظر جمعية أولياء الأمور بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (K2) الجدولية	قيمة (K2) المحسوبة	التكرارات			العبارة
					أحيانا	لا	نعم	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	32.34	05	02	26	1-يُعمل أو يحاول استكشاف ما حوله في المنزل.
					13.8%	03.4%	82.8%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	46.62	02	02	29	2-يشارك في الأنشطة الجماعية إذا شجع على ذلك.
					03.4%	03.4%	93.1%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	46.62	02	02	29	3-يستعمل التعبيرات المهذبة أثناء قيامه بأي عمل أو نشاط من الأنشطة الرياضية.
					03.4%	03.4%	93.1%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	25.13	00	02	31	4-الأنشطة الرياضية الترويحية إيجابية على أطفال متلازمة داون.
					00%	03.4%	96.8%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	25.13	00	04	29	5-يشرف على أمور الآخرين ويديرها عندما يحتاج إليه.
					00%	03.4%	96.6%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	18.24	00	03	30	6-للأنشطة الرياضية الترويحية دور في دمج الطفل في بيئة اجتماعية.
					00%	10.3%	89.7%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	18.24	00	00	33	7-يقيم علاقات تواصل بين أفراد المجتمع.
					00%	00%	100%	
دال إحصائيا	02	0.05	05.99	41.44	03	02	28	8-يتفاعل مع الآخرين لمدة قصيرة كأن يقدم حلوى أو لعبة أو يعرض لعبة على
					06.9%	03.4%	89.7%	

الأنشطة البدنية الترويحية ودورها في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون  
من وجهة نظر أولياء الأمور والمربين

								الآخرين.
--	--	--	--	--	--	--	--	----------

- المصدر: من إعداد الباحث.

يمثل الجدول رقم 02 النتائج الخاصة بوجهة نظر جمعية أولياء الأمور بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، ومن خلاله نلاحظ أن معظم عبارات هذا المحور دالة إحصائياً لصالح الإجابة الأكثر تكراراً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن (K2) المحسوبة أكبر من الجدولة في معظمها وأيضاً في معظم عبارات المحور، وهذا ما يثبت أن لممارسة الأنشطة البدنية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون دور في تنمية الجانب الاجتماعي من وجهة نظر جمعية أولياء الأمور، وهذا من خلال الطابع المميز للأنشطة البدنية الترويحية الذي يدفع الطفل إلى تحقيق حاجاته الأساسية من خلال اندفاعه بشكل جدي وعملي الذي يفيض بالحيوية لتحقيق نتيجة أفضل لممارسته للنشاط البدني الرياضي الترويحي.

ومنه نستنتج أن الفرضية قد تحققت، لأن جمعية أولياء الأمور تعتبر الدور الأساسي في زيادة الدافعية لممارسة الأنشطة البدنية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث يجد هذا الطفل راحة تامة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي من خلال اشتراكه في مجموعة التي تساعد على الدمج في بيئة اجتماعية مما تساعده على القيام بعلاقات تواصل بين أفراد المجتمع والتفاعل مع الآخرين لمدة قصيرة، وتفسيرا لذلك يمكن القول أنه خطأ من النوع الثاني الذي يجزم برفض الفرض الصفري بينما هو خاطئ وقبول الفرض البديل بينما هو صحيح (قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري).

وعليه اتفقت نتائج الفرضية الجزئية الأولى مع دراسة أحمد بوسكرة سنة 2008، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية برنامج مقترح في النشاط البدني المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليا بالمراكز الطبية البيداغوجية (09-12) سنة، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن البرنامج المقترح عالج موضوعاً من المواضيع الهامة في مجال تربية ورعاية الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية، وذلك من خلال نمو المهارات الحركية الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

2.7 عرض نتائج المحور الثاني:

- الجدول 03: يمثل وجهة نظر المربين بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (K2) الجدولية	قيمة (K2) المحسوبة	التكرارات			العبارة
					أحيانا	لا	نعم	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	03.57	00	00	07	1-يجد الطفل نفسه في راحة تامة أثناء ممارسته للأنشطة الرياضية الترويحية في مجموعة.
					00%	00%	100%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	02.00	02	01	04	2-يجد الطفل البيئة المحيطة به عائقا أمام ممارسته للأنشطة الرياضية.
					28.3%	14.3%	57.1%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	03.57	01	00	06	3-يشعر الطفل بالخجل من جسمه أثناء ممارسته للأنشطة الرياضية الترويحية.
					28.3%	00%	85.7%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	03.57	00	00	07	4-الأنشطة الرياضية الترويحية أكثر ممارسة لدى أطفال متلازمة داون.
					00%	00%	100%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	03.57	0	00	07	5-يحب أطفال متلازمة داون بممارسة الأنشطة الرياضية بشتى أنواعها.
					00%	00%	100%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	03.57	01	00	06	6-كثيرا ما يشعر الطفل بالارتياح عند القيام بالأنشطة الرياضية الترويحية.
					14.3	00%	85.7%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	02.00	02	01	04	7-يتفاعل طفل متلازمة داون مع الآخرين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية والألعاب الجماعية.
					28.6	14.3%	57.1%	
غير دال إحصائيا	02	0.05	05.99	04.57	01	01	05	8-يشعر طفل متلازمة داون بالتفوق أثناء ممارسته للأنشطة الرياضية الترويحية في جماعة مقارنة بأدائها بمفرده.
					14.3	14.3%	71.4%	

- المصدر: من إعداد الباحث.

يمثل الجدول رقم 03 النتائج الخاصة بوجهة نظر المربين بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، ومن خلاله نلاحظ أن معظم عبارات هذا المحور غير دالة إحصائيا لصالح الإجابة الأكثر تكرارا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن (K2) المحسوبة أصغر من الجدولة في معظمها وأيضا في معظم عبارات المحور، وهذا ما يثبت أن لممارسة الأنشطة البدنية الترويحية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ليس لها دور في تنمية الجانب الاجتماعي من وجهة نظر المربين.

ومنه نستنتج أن الفرضية لم تتحقق، لأن هذا المربي ليست لديه المؤهلات اللازمة في أن يكون ذلك المعلم الكفاء الذي يتميز بمواصفات تتلاءم مع حالة الإعاقة حتى يدعم عمله ويفيد المعاقين، وكذا عدم توفر المركز النفسي البيداغوجي بدائرة الرمشي ولاية تلمسان للمستلزمات الضرورية للألعاب المختلفة إضافة إلى عدم إجراء المسابقات الدورية والثانوية على المدارس الأخرى القريبة، وتفسيرا لذلك يمكن القول أنه خطأ من النوع الأول الذي يجزم برفض الفرض البديل بينما هو صحيح وقبول الفرض الصفري بينما هو خاطئ (أي رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري).

وعليه اختلفت نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة مع دراسة جداوي رضوان ومازوز توفيق بدون سنة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية النشاط البدني الرياضي في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن للنشاط البدني الرياضي أهمية في تحسين فكرة المجتمع نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في إعطاء الراحة النفسية، وتحسين النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة في إعاقتهم.

### 9. الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور فعال في تعديل وتوجيه السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من خلال الانعكاس الإيجابي على الجانب الاجتماعي، ونظرا لطبيعة الشخصية المعقدة لطفل متلازمة داون فإنه ليس من السهل استيعابه لبعض الحركات الرياضية نظرا لصعوبة الفهم والاستقبال لهاته الفئة، ويظهر جليا دور الأنشطة البدنية الترويحية في كونها تساهم بقسط كبير في تعليم وتنمية عدة جوانب أهمها الجانب الاجتماعي هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهي ذات طابع تروحي وتعليمي مما يؤدي إلى النشاط والحيوية أثناء الممارسة.

ومن هنا لا شك أن لكل دراسة هدف تسعى إلى تحقيقه وذلك من خلال استخدام المنهج العلمي للوصول إلى الحقائق للإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة في الإشكالية وبالتالي التحقق من مدى صحة الفروض المقترحة في بداية الدراسة، ومن خلال دراستنا والتي من خلالها بحثنا عن الإجابة على التساؤلات التي طرحت في الإشكالية قصد معرفة الأنشطة البدنية الترويحية ودورها في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر جمعية أولياء الأمور والمربين، ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر جمعية أولياء الأمور.

- لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ليس لها دور في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر المربين.

ومن خلال المعطيات والنتائج التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة فإنه يجب علينا الخروج ببعض التوصيات والاقتراحات إلى كل أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة داون والمسؤولين والعاملين في المراكز والمؤسسات الخاصة بهذه الفئة، وعليه يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بالأنشطة البدنية الرياضية الترويحية من طرف الجهات المسؤولة على هذه الفئة.
- تكييف الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية حسب قدراتهم.
- ضرورة استخدام الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في كل من الرياضات الفردية منها والجماعية.
- الحث على ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية داخل المراكز والمؤسسات الخاصة بهذه الفئة، والتي تعتبر كوسيلة لتعليمهم ودمجهم في المجتمع.

#### 10. قائمة المراجع:

- الكتب:

1. أحمد الشناوي وآخرون. (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان، الأردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
2. أحمد محمد الفاضل. (2007). الترويح الرياضي . الرياض: قسم البرامج التدريبية.
3. أحمد محمد عبد الرحمن. (2011). تصميم الاختبارات (أسس نظرية وتطبيقات علمية). عمان، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع.
4. أحمد فاضل. (2007). الترويح الرياضي. السعودية.
5. بشير صالح الرشيد. (2000). مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الطبعة الأولى. دار الكتاب الحديث .
6. بوداوود عبد اليمين، عطاءالله أحمد. (2010). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. بن عكنون، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
7. ر. ح أحمد. (2008). العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
8. سلمان سعد المشهداني. (2019). منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.
9. سمير سعيد حجازي. (2006). معجم مصطلحات العلوم الانسانية ونظرية الثقافة. القاهرة، مصر : مكتبة إين سينا للنشر والتوزيع.
10. صلاح قنصوه. (2007). الموضوعية في العلوم الإنسانية. القاهرة، مصر : دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

11. طارق ونجم، سهيلة بدري. (2014). الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، الطبعة الثانية. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. عصام حسن الدليمي وصالح، علي عبد الرحيم. (2014). البحث العلمي (أسسه ومناهجه)، الطبعة الأولى. عمان، الأردن: الرضوان للنشر والتوزيع.
13. مصطفى محمود اللوح، أحمد عبد الله وأبو بكر. (2002). البحث العلمي (تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية). الإسكندرية: الدار الجامعية.
14. موريس أنجريس. (2004). منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر.

#### – الأطروحات:

1. رابحي أحمد. (2017/2016). انعكاس النشاط البدني الرياضي الترويحي والترفيهي على الصحة النفسية للملازمين الأوائل للشرطة الممارسين للضبط القضائي بإقليم ولاية الجزائر، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر 03: مكتبة معهد التربية البدنية والرياضية.
2. عبد العزيز سليمان. (2016/2015). دور النشاط البدني الترويحي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين علقيا القابلين للتعلم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص النشاط البدني المكيف والصحة. جامعة محمد بوضياف المسيلة: مكتبة معهد التربية البدنية والرياضية.

#### – المقالات:

1. أ. رضوان بن جدو بعبط. (2012/10/30). الممارسة الرياضية في وقت الفراغ و دورها في تفعيل أداء عمل الفريق داخل المؤسسات الاقتصادية (دراسة حول المديرية الجهوية للصيانة بالأغواط). جامعة محمد خيضر بسكرة: مجلة دفاتر المخبر.
2. أ.د عبد الرحمن برقوق، أ. ميمون مناصرية. (2010/01/10). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التأهيل البدني لطفل متلازمة داون. جامعة محمد خيضر بسكرة: مجلة دفاتر المخبر.
3. أ.د نور الدين زمام، أ. بن عامر وسيلة، أ. طاع الله وسيلة. (2010/01/10). طرق تعلم وتعليم الأنشطة الحركية الرياضية للطفل المصاب بعرض داون. جامعة محمد خيضر بسكرة: مجلة دفاتر المخبر.
4. خينش دليلة، بسمة ترغيني. (2013). دور حصة التربية البدنية والرياضية في فاعلية التفاعل الاجتماعي لدى المتعلمين. جامعة محمد خيضر بسكرة: مجلة دفاتر المخبر.
5. رابح صغيري. (جوان 2011). دور النشاط البدني الترويحي في التقليل من ظاهرة الإدمان على المخدرات. مجلة الإبداع الرياضي، العدد الثاني.

6. زياني محمد، طهير ياسمين. (مارس 2019). النشاط البدني الترويحي والوقاية من آفة المخدرات لدى المراهقين. مجلة المسار الرياضي، العدد الثالث .
7. عبد الرزاق مدحت قاسم. (أفريل 2012). تقويم إدارة الأندية الصحية وصالات اللياقة البدنية. مجلة الإبداع الرياضي، العدد الخامس.

**- المحاضرات:**

1. الأستاذ خالد عبد السلام. (2019-2020). محاضرة في مقياس منهجية البحث العلمي لطلبة السنة الثانية تخصص أرطفونيا. جامعة فرحات عباس، ولاية سطيف : كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
2. د. شرايشة رفيقة. (بدون سنة). محاضرة في مقياس مشروع مذكرة التخرج. سوق أهراس: مكتبة معهد التربية البدنية والرياضية.
3. م. أوسم خالد ذنون. (2019). محاضرات في برنامج (Spss) لطلبة الصف الرابع في قسم العلوم التربوية والنفسية الخاصة ببحوث التخرج. جامعة الموصل : كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

**- مواقع الانترنت:**

1. سناء أبو دقة. (2015). الفرضية العلمية . موقع قاعدة مذكرات التخرج والدراسات الأكاديمية.